بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأستاذ الأول

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

27
كتاب
الإمامة

الرّضا عليه السلام عن الامام يغسّله الامام ؟ قال : سنّة موسى بن عمران عليه السلام [١] .

بيان : لعلّه أيضاً محمول على المصلحة ، فانّ الظاهر من الأخبار أنّ موسى عليه السلام غسّلته الملائكة ، والمراد أنّه كما غسّل موسى المعصوم لا يغسّل الامام إلّا معصوم ، مع أنّه يحتمل أن يكون حضر يوشع لغسله عليه السلام .

٧ـ كا : العدّة عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبدالرّحمان بن سالم عن المفضّل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : من غسّل فاطمة ؟ قال : ذاك أمير المؤمنين ، فكأنّي استعظمت ذلك من قوله ، فقال : كأنّك ضقت بما أخبرتك به ؟ قال : فقلت : قد كان ذلك جعلت فداك ، قال : فقال : لا تضيقنّ فانّها صدّيقة ولم يكن يغسّلها إلّا صدّيق أما علمت أنّ مريم لم يغسّلها إلّا عيسى عليه السلام ؟ [٢]

٣

﴿ باب ﴾

✡ (ان الامام متى يعلم أنه امام) ✡

١ـ بر : محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السّلام : أخبرني عن الامام متى يعلم أنّه إمام ، حين يبلغه أنّ صاحبه قد مضى أو حين يمضي ؟ مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وأنت ههنا ، قال : يعلم ذلك حين يمضي صاحبه ، قلت : بأيّ شيء يعلم ؟ قال : يلهمه الله ذلك [٣] .

٢ـ بر : محمد بن عيسى عن قارن عن رجل كان رضيع [٤] أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أبو الحسن جالس مع مؤدّب له يكنّى أبا زكريّا ، و أبوجعفر عندنا أنّه ببغداد

---

(١) اصول الكافي ١ : ٣٨٥ .

(٢) » » » ١ : ٣٥٩ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٣٨ .

(٤) الرضيع : اخوك من الرضاعة .

و أبو الحسن يقرأ من اللوح [١] على مؤدّبه ، إذ بكى بكاءً شديداً سأله المؤدّب ما يكاؤك ، فلم يجبه ، و قال : ائذن لي بالدّخول ، فأذن له فارتفع الصّياح والبكاء من منزله ، ثمّ خرج إلينا فسألناه عن البكاء فقال : إنّ أبي قد توفّي السّاعة ، فقلنا : بما علمت ؟ قال : قد دخلني من إجلال الله ما لم أكن أعرفه قبل ذلك ، فعلمت أنّه قد مضى فتعرّفنا ذلك الوقت من اليوم و الشّهر فاذا هو قد مضى في ذلك الوقت ، صلوات الله عليه [٢] .

٣ـ **بر** : محمّد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن معاوية بن حكيم عن أبي الفضل الشّيباني عن هارون بن الفضل قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام في اليوم الّذي توفّي فيه أبو جعفر عليه السلام فقال : إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، مضى أبو جعفر ، فقيل له : وكيف عرفت ذلك ، قال : تداخلني ذلّة لله لم أكن أعرفها [٣] .

بر : محمّد بن عيسى عن أبي الفضل مثله [٤] .

٤ـ **بر** : عبّاد بن سليمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر قال : سمعته يقول: ـ يعني أبا الحسن الرّضا عليه السلام ـ إنّي طلّقت أمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي بيوم ، قلت له : جعلت فداك طلّقتها و قد علمت بموت أبي الحسن ؟ قال : نعم [٥] .

٥ـ **بر** : عبّاد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : إنّهم رووا عنك في موت أبي الحسن أنّ رجلاً قال لك [٦] علمت ذلك بقول سعيد ، فقال : جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه [٧] .

---

(١) في نسخة : في اللوح .

(٢و٣) بصائر الدرجات : ١٣٨ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٣٨ فيه : لانه تداخلني .

(٥) بصائر الدرجات : ١٣٨ .

(٦) في نسخة : [قال له] وهو الموجود في المصدر .

(٧) بصائر الدرجات : ١٣٨ .

٤ـ كا : الحسين بن محمد عن المعلّى عن الوشّاء ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّهم رووا عنك في موت أبي الحسن عليه السلام أنّ رجلاً قال لك : علمت ذلك بقول سعيد فقال : جاء سعيد بعد ماعلمت به قبل مجيئه قال : وسمعته يقول : طلّقت أمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن عليه السلام بيوم ، قلت : طلّقتها و قد علمت بموت أبي الحسن عليه السلام ؟ قال : نعم ، قلت : قبل أن يقدم عليك سعيد ؟ قال : نعم [1] .

بيان : الظاهر أنّ أمّ فروة كانت من نساء الكاظم عليه السلام وكان الرّضا عليه السلام وكيلاً في تطليقها ، فطلاقها بعد العلم بالموت إنّما مبنيّ على أنّ العلم الذي هو مناط الحكم الشرعيّ هو العلم الحاصل من الأسباب الظاهرة لامايحصل بالالهام ونحوه ، أوعلم أنّ هذا من خصائصهم عليهم السلام كماطلّق أمير المؤمنين عليه السلام عائشة لتخرج من عداد أمّهات المؤمنين ، ولعلّ قبل الطلاق لم تحلّ لهنّ الأزواج .

و يحتمل أن يكون المراد بالتطليق المعنى اللغويّ ، أو يكون الطلاق ظاهراً للمصلحة لعدم التشنيع في تزويجها بعدانقضاء عدّة الوفاة من يوم الفوت بأن يكون عليه السلام كان أخبرها بالموت عند وقوعه ، و من المعاصرين من قرأها : « اطلعت » بالعين المهملة بمعنى أطلعتها ، أي أعلمتها بموته عليه السلام ، ولايخفى مافيه .

---

(١) اصول الكافي ١ : ٣٨١ .